مجلة علوم اللغة العربية (فصلية علمية)

تاريخ استلام المقال: ٢٠٢٤/٠٩/١٢ تاريخ قبول المقال: ٢٠٢٤/١٠/١٦

in Arabic and English Parts of Speech contrastive study

Ali Karim Nashed[1]*, Raghad Abdul Karim Mazban[2]

1. Muslim Secondary School for Boys, Maysan, Iraq
alikareem9@gmail.com
2. Al-Mawadda Elementary School, Basra, Iraq

Abstract

Our research sheds light on reconsidering the classification of parts of speech and addressing linguistic issues according to a sound grammatical vision stemming from two main axes: formal and functional, to keep pace with linguistic developments, organize their rules, remove ambiguity and suspicion, clarify the concept and confirm its truth, and avoid the disturbance of the old division, because each part of speech has an independent existence that shows its meaning and its grammatical, morphological and rhetorical effect on the sentence. Comparing the parts of speech in Arabic with the parts of speech in English according to the contrastive approach that compares two or more languages to reveal the similarities and differences between the compared languages, and facilitates the process of learning a foreign language through the learner's mother tongue. The importance of our research stems from the importance of the topic of word division, and from the importance of both Arabic and English. Our research concludes that the similarities are more than the differences in the noun in both languages. This is the clearest evidence that there are common foundations among languages, that the Arabic language is not a novelty among world languages, and that this type of study is a serious attempt to facilitate learning a foreign language through the learner's mother tongue. The points of difference indicate the flexibility and precision of the rules of the Arabic language, and its distinction from other constructed languages such as the English language.

Keywords: Parts of speech, language Arabic and English, contrastive approach.

أقسام الكلام في اللغتين العربية والإنجليزية
دراسة تقابلية

علي كريم ناشد[١]*، رغد عبد الكريم مزبان[٢]

١. ثانوية مسلم للبنين، ميسان، العراق

alikareem9@gmail.com

٢. مدرسة المودة الابتدائية، البصرة، العراق

الملخص

يسلط بحثنا الضوء على إعادة النظر بتصنيف أقسام الكلام ومعالجة المسائل اللغوية وفق رؤية نحوية سليمة نابعة من محورين أساسيين شكلي ووظيفي لمواكبة التطورات اللغوية وتنظيم قواعدها وإبعاد الغموض والشبهة وتوضيح المفهوم وتأكيد حقيقته، وتحاشي اضطراب التقسيم القديم، لأن لكل قسم من أقسام الكلام وجوداً مستقلاً يبين دلالتها وأثرها النحوي والصرفي والبلاغي للجملة. ومقارنة أقسام الكلام في اللغة العربية بأقسام الكلام في اللغة الإنجليزية وفق المنهج التقابلي الذي يقارن بين لغتين أو أكثر للكشف عن مواطن الشبه والاختلاف بين اللغات المقارنة، ويسهّل عملية تعلم اللغة الأجنبية من خلال لغة المتعلم الأم. وتنبع أهمية بحثنا من أهمية موضوع تقسيم الكلمة، ومن أهمية كلتا اللغتين العربية والإنجليزية. ويصل بحثنا بنتائجه إلى أن مواطن الشبه أكثر من مواطن الاختلاف في أقسام الكلام في كلتا اللغتين العربية والإنجليزية، وهذا أدل الدلائل على أن هناك أساسيات مشتركة بين اللغات، وأن اللغة العربية ليست بدعا بين اللغات العالمية، وأن هذا النوع من الدراسات هي محاولة جادة لتسهيل تعلم اللغة الأجنبية عن طريق لغة المتعلم الأم، وتشير مواطن الاختلاف إلى مرونة قواعد اللغة العربية ودقتها، وتميزها عن غيرها من اللغات المبنية كاللغة الإنجليزية.

الكلمات المفتاحية: أقسام الكلام، اللغة، العربية والإنجليزية، المنهج التقابلي.

١. مقدمة

تُعد دراسة الكلمة من الموضوعات التي حظيت وتحظى باهتمام الباحثين والدارسين في مجال اللغة والنحو قديماً وحديثاً لتحديد نوع الكلمة وبيان وظيفتها ودلالتها داخل التركيب اللغوي. وقد اختلفت اللغات في تقسيمها للكلمة؛ فقد درج أغلب النحويين العرب على تقسيم الكلمة في اللغة العربية على ثلاثة أقسام، هي اسم وفعل وحرف، كما نص عليها ابن مالك (المصري، ٢٠١١: ١٨/١):

كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم، وفعل، ثم، حرف– الكلم

الكلمة في اللغة العربية لا تأتي إلا على هذه الأقسام الثلاثة، وخص النحويون الاسم بعلامات، والفعل كذلك، وهذا التقسيم محط إشكال لمجموعة من الباحثين المحدثين الذين وجدوا أن هذا التقسيم غير دقيق؛ فمثلاً الصفة ليست باسم ولا بفعل ولا حرف، بل هي قسم قائم بذاته. وهذا الأمر يكاد يتفق مع تقسيم الكلمة في اللغة الإنجليزية الذي ينص على الآتي: اسم Noun كـ (school)، وضمير Pronouns كـ (she, who, himself)، وصفة Adjective كـ (clean)، وفعل Verb كـ (read, is)، والظرف Adverb كـ (now, fast)، وأداة Particle يندرج تحتها حروف الجر Prepositions، وحروف العطف Conjunctions وبقية الأدوات كـ (in, and, a, oh). من أجل كل ذلك، دعت الحاجة إلى إعادة النظر في تقسيم الكلمة في اللغة العربية كما أشار إليه بعض الأساتذة الباحثين المحدثين ومنهم تمام حسان، مصطفى فاضل الساقي.

يعود بحثنا بإعادة النظر بتصنيف أقسام الكلام، وتسليط الضوء على المسائل اللغوية لتقسيم الكلمة عبر ما تقترحه دراستنا التي تنطلق من محور شكلي وآخر وظيفي رادماً للتقسيم القديم الخاضع للاضطراب اللغوي، لأن لكل قسم من أقسام الكلام وجوداً مستقلاً يبين دلالتها وأثرها النحوي والصرفي والبلاغي للجملة. وقد قسمنا بحثنا على قسمين؛ الأول استعرضنا فيه أقسام الكلام في اللغة العربية الذي هو تقسيم ثلاثي (اسم، فعل، حرف)، وقارناها بما يقابلها

من أقسام الكلام في الإنجليزية، والثاني استعرضنا فيه أقسام الكلام في اللغة الإنجليزية التي هي ثمانية أقسام (اسم، فعل، أداة، ضمير، صفة، ظرف، حرف جر، حرف عطف)، إلا أن حروف الجر والعطف تندرج في اللغة العربية تحت قسم الحرف (الأداة)، وسنتناول باقي أقسام الكلام (الضمير، الصفة، الظرف) في اللغة الإنجليزية، ونقارنها بما يقابلها في اللغة العربية.

١-١. أهمية البحث وأهدافه

تتضح أهمية البحث في دراسته لأقسام الكلام في اللغة العربية وفق رؤية حداثوية لبيان صورة جديدة للتقسيم العربي للكلام مبينةً أنّ هذا التقسيم الثلاثي يحتاج إلى شيءٍ من التعديل؛ ليكون دقيقاً لدارسي اللغة العربية. كذلك دراسة أقسام الكلام دراسةً تقابليةً من خلال مقارنة أقسام الكلام في العربية بأقسام الكلام في الإنجليزية لتسهيل تعلم لغة أجنبية بلغة الأم، وبيان أوجه الشبه والتوافق بين اللغتين والاختلاف والمغايرة بين كلتا اللغتين العربية والإنجليزية.

١-٢. منهج البحث

يعتمد البحث على تقسيم الكلمة في اللغة العربية تقسيماً حديثاً وفق شكل الكلمة ووظيفتها، وبيان حد الكلمة، ومقارنة هذا التقسيم بتقسيم الكلمة في اللغة الإنجليزية وفق المنهج التقابلي الذي يدرس لغتين أكثر مختلفتين أسرياً لبيان مواطن الشبه والاختلاف.

١-٣. أسئلة البحث

- ما الغاية المرجوة من دراسة لغة ما دراسة تقابلية؟
- ما سبب اقتراح إعادة النظر في التقسيم القديم للكلمة وتصنيفها من جديد؟
- ما مدى التشابه بين نظرة الباحثين المحدثين العرب مع تقسيم الكلمة في الإنجليزية؟
- ما أوجه الشبه والاختلاف بين أقسام الكلام في كلتا اللغتين؟

١-٤. الدراسات السابقة

لقد تتبعنا الدراسات السابقة التي تناولت موضوع بحثنا، فوجدنا عدداً من البحوث، أهمها:

- الساقي، فاضل مصطفى (٢٠٠٨) **أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة**. مكتبة الخانجي، القاهرة. تناول الكتاب اضطراب النحاة القدماء في تقسيم الكلم، وتقسيم الكلم في آراء الباحثين العرب المحدثين، وتوصل إلى أنّ أقسام الكلام في اللغة العربية سبعة أقسام لا ثلاثة.

- خروفة، أحمد عامر حسين (٢٠٢٣) **نظام صيغة الفعل في اللغة الإنجليزية والعربية: دراسة تقابلية**. أطروحة دكتوراه في قسم اللغة الإنجليزية في كلية الآداب، جامعة الموصل. هدفت الدراسة إلى إعطاء خلفية نظرية مع إظهار الأنواع المختلفة لنظام صيغة الفعل باللغتين الإنجليزية والعربية، وبينت مواطن التشابه والاختلاف بين اللغتين.

- الحجوري، صالح بن عياد بن حميد (٢٠٠٧) **تقسيمات الكلمة عند النحويين بين القدماء والمحدثين**. رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز. عرض الباحث التقسيمات القديمة للكلمة، وناقش تفرع هذه التقسيمات الثلاثية مشيراً إلى باحثيها ومنهجهم وأسس تقسيماتهم، ومن ثم بين تأثر أصحاب التقسيمات المتعددة باللغات الأخرى، وفي نفس الوقت أيد صحة التقسيم الثلاثي.

- الأوسي، سراء قيس إسماعيل (٢٠٢١) **في أقسام الكلام العربي، نقد وتوجيه**. مجلة آداب المستنصرية. سعت الباحثة إلى بيان صورة جديدة للتقسيم العربي للكلام وفق نظرة حداثوية مراعية فيها رؤى القدامى من بصريين وكوفيين لتقسيم الكلمة، مبينة أنّ هذا التقسيم يحتاج إلى شيء من التعديل ليكون دقيقاً لدراسي اللغة العربية.

– العبد الله مراد حميد (٢٠٢١) **حروف الجر ما بين العربية والانجليزية دراسة تقابلية وظيفية في النصوص المترجمة لطلبة قسم الترجمة جامعة البصرة**. مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية. هدف الباحث من خلال البحث الوصول إلى تمكين المهتم بالحقل التقابلي من التعرف على مواطن الشبه والاختلاف في حروف الجر بين اللغتين العربية والإنجليزية، ومساعدة المترجم من التعرف على خصائص ومعاني حروف الجر في اللغة العربية والإنجليزية.

لم تتناول الدراسات السابقة أقسام الكلام في كلتا اللغتين، بل منها ما تناولت أقسام الكلام في العربية قديماً وحديثاً، ومنها ما تناولت قسم من أقسام الكلام.

٢. أقسام الكلام في اللغة العربية

يصنف النحو العربي عناصرَ الكلام التي تتألّف منها الجملة في ثلاث فئات، هي: (الاسم، الفعل، الحرف) وتحت الحرف يندرج حرف الجر والعطف والنصب والجزم والمصدرية والاستفهام. سنعرض لهذه الأقسام الثلاث في العربية، ونقارنها بما يعادلها في اللغة الإنجليزية.

٢-١ الاسم (Noun)

الاسم: هو الكلمة الدالة على مسمى غير مقترنة بزمن، بل دالة بذاتها على شخص أو حيوان أو جماد كزيد، بغداد، رجل، طير، مدرسة، السعادة (الوراق، ٢٠٠٨: ١٨٩، الأنصاري، د. ت: ١٨). وقد يكون لمحسوس أو غير محسوس معنوي. ولا يختلف هذا التعريف عن تعريف الاسم في الإنجليزية، وفي نوعيه المحسوس وغير المحسوس كـ John, London, doctor, laugh, sadness (Alexander, L. G، ١٩٨٨: ٣٤)

مميزات الاسم في كلتا اللغتين العربية والإنجليزية:

١- يدل على مسمى، مجرد من الزمن، ويُخبر عنه، ويُخبر به عند استخدامه صفة، مثل: محمدٌ يدرسُ، كذلك في الإنجليزية، مثل: The student reads a story.

٢- يمكن أن يُوصف، مثل: سلمتُ على رجلٍ مهذبٍ.

ومثله في الإنجليزية، مثل: beautiful cars.

٣- يقبل الإضافة، مثل: بيتُ زيدٍ. كذلك في الإنجليزية، مثل: Ali`s book.

٤- يُضمر بعد معرفته، فالضمير يعود على الاسم، مثل: سافر زيد. هو متعب. كذلك في الإنجليزية، مثل: The student read it. She is clever.

٥- يمكن تثنيته وجمعه، مثل : مهندسانِ ، مهندسون. ومثله في الإنجليزية كـ (two cars)، ويُجمع، مثل : car : cars , foot : feet

٦- يمكن تصغيره ككتاب: كُتيب، رجل: رجيل، ومثله في اللغة الإنجليزية يُصغر الاسم، مثل: hireling , catling , dukling , lambkin , catkin (Zandvoort, R. W، ١٩٧٥، ٣٠٤).

٧- يقبل التنوين (تنوين الرفع والنصب والجر)، مثل : كتابٌ، كتاباً، كتابٍ. ويقابل التنوين في الإنجليزية أدوات التنكير كـ a car, an elephant.

٨- يمكن مناداة الاسم كـ(يا طالبُ)، كذلك في الإنجليزية كـ (man, help us).

٩- يمكن أن يسبقه أحد حروف الجر، مثل: سلمتُ على الصديقِ. كذلك في الإنجليزية كـ We went to the school.

١٠-في كلتا اللغتين يقبل الاسم أداة التعريف (ال)، (the) كـ المدرسة، (the car).

١١-لا يتألف الكلام إلا منه مع الفعل أو الصفة نحو: تعلم زيدٌ، زيدٌ عالمٌ.

كذلك في الإنجليزية مع فعل رئيس أو مساعد أو رابط، مثل:

The student succeeded. The student is happy.

١٢- يُذكر ويُؤنث كـ(معلم، معلمة، معلمون، معلمات).

ومثله في اللغة الإنجليزية، مثل: father, mother, goddess, lioness, niece

(Thomson, J. A. and Martinet، ١٩٨٦: ٢٥).

٢-٢ الفعل (Verb)

هو كلمة تدل على حدث وزمن، فالحدث هو نفسه الذي يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو نحوهما، والزمن هو أحد الأزمنة الثلاثة (أبو المكارم، ٢٠٠٦: ٤١). ولكل زمن صيغة خاصة بالأفعال. وكذلك في الإنجليزية فهو الحدث نفسه الذي يحدثه الفاعل كـ ask, wake, play (A Swan, Michael xxv).

مميزات الفعل:

١-يدل الفعل على حدث وزمن ودلالته عليهما معاً يشكل معناه الصرفي العام. ودلالته على الزمن والحدث دلالة تضمنيه. وكذلك في الإنجليزية.

٢-يمكن تجريد الفعل من الإشارة الزمنية التي يتضمنها، أي سلب الإشارة الزمنية من الفعل كما في التركيب، مثل: جاد الحق، وتأبط شرا. كذلك في الإنجليزية كـ (bar-keep , fly-over)، وبأن يسبق حرف مصدري الفعل المضارع كـ (أن، ما)، مثل: أسعدني أن أُلغيت العقوبةُ (أي ألغاء العقوبة)، ويسرني ما تؤدي الدولة (أي أداء الدولة) (ابراهيم،٢٠١١: ٢١٢). ومثله في الإنجليزية وذلك بأن تسبق (to) الفعل المضارع المجرد من الإضافة، وذلك لمعاملته معاملة الاسم كـ To learn a second language is difficult.

(Azar, Betty, Schrampfer :1967، ٣٢٨).

٣-يختص بقبول علامة الجزم، وهي خاصة بالمضارع منه. أما في الإنجليزية فيختص الفعل المضارع بأن تسبقه الأفعال مساعدة كـ (Do, may, can)، ويمكن أن تلحقه (S) الشخص الثالث، و(Ing)، و(ed).

٤-يمكن تصريف الفعل، فالفعل المضارع يُصاغ من الماضي بزيادة أحد أحرف المضارعة (أ، ن، ي، ت). كذلك في الإنجليزية يمكن تصريف الفعل، فيُصاغ الفعل الماضي (Past) من الفعل الحاضر (Present) كـ (burn: burnt) (Quirk. Randolph، ١٩٨٩: ٢٩). ويُصاغ فعل الأمر من المضارع المعلوم بحذف حرف المضارعة من أوله وبناء آخره على ما يُجزم به الفعل المضارع، مثل : زلزل، يزلزل، زلزلْ (الغلاييني، ٢٠١١: ١/١٥٦). أما في الإنجليزية فصيغة الفعل الحاضر (Present) هي نفسها المستعملة للتعبير عن الأمر، ولكن من دون ذكر فاعل الجملة، مثل: (You write it) حاضر، و(Write it) أمر (Thomson, J. A. and Martinet، ١٩٨٦: ٢٤٥).

٥-في كلتا اللغتين العربية والإنجليزية لا يقبل الفعل علامة الجر، ولا يسبقه حرف جر. أما في مثل (لتكتبوا)، فإنها لام الأمر وليست حرف جر (البصري، ٢٠١١: ١٣٣)، وفي الإنجليزية (to) التي تسبق الفعل بالزمن الحاضر فلتأويل الفعل وعده اسما، فـ(to write) يعني (writing) (Quirk, Randolph، ١٩٨٥: ٦٩٩)، أما إذا سبق حرف من حروف الجر كلمة شكلها شكل الفعل فهذا يعني أن هذه الكلمة هي اسم وليس فعلا كما في بعض الكلمات التي يكون شكلها واحداً ونوعها مختلفا (فعل واسم) كـ (book)، مثل:

(اسم: كتاب): I looked in a book. ، (فعل: يحجز): I book a ticket.

٦-في كلتا اللغتين العربية والإنجليزية، يمكن اشتقاق الفعل كاشتقاق اسم من الفعل، واسم فاعل. ولا يُثنى ولا يُجمع، بل يسند إلى المثنى والمجموع.

٧-الفعل في كلتا اللغتين العربية والإنجليزية لا يقبل الفعل الإضافة، ولا حرف التعريف، ولا حرف النداء، ولا التنوين في العربية، وأدوات التنكير في الإنجليزية التي تقابل التنوين في اللغة العربية.

٨- له صيغ صرفية خاصة مبنية للمعلوم ومبنية للمجهول لا تشاركه فيها بقية الأقسام، ومثله الفعل في الإنجليزية؛ فله صيغ كالتصريف الثالث.

٩- في كلتا اللغتين العربية والإنجليزية، يكون الفعل مسندا ولا يكون مسندا إليه، فلا يوصف بل يكون صفة، ولا يُخبر بل يُخبر به.

١٠- يلحقه المتصل البارز من ضمائر الرفع خلافا للصفات، وتفتقر الإنجليزية للضمائر المتصلة، ولكن الفعل يُسبق بضمير الفاعل.

١١- في كلتا اللغتين، لا يُضمر ولا يعود عليه الضمير. ولا يأتلف من الفعل والفعل كلام، ولا يُذكر ولا يؤنث، فالتذكير والتأنيث من خواص الأسماء وليس للأفعال، لا يُسبق الفعل العربي بـ (لا) النافية للجنس، ولا يُسبق الفعل الإنجليزي بـ(No).

١٢- الفعل العربي يسبق الفاعل، ويمكن أن يقدم الفاعل عليه، ويلي المفعولُ به الفاعلَ؛ أما الفعل الإنجليزي فيُسبق بالفاعل، ويُلحق بالمفعول به، فتركيب الجملة الإنجليزية يكاد يكون ثابتا، وأعطت رتبة للفاعل وللفعل وللمفعول به إلا في حالات معينة (الساقى، ٢٠٠٨: ١٨٤، حسان، ٢٠٠٥: ٦١).

١٣- يختص الفعل بقبول:

أ- السين، سوف، قد، ويقابله في الإنجليزية (shall, will, going to).

ب- نون التوكيد، ونون الوقاية، أما في الإنجليزية فيختص الفعل الإنجليزي بقبوله (do) للتوكيد، ولا يوجد حرف للوقاية، فالإنجليزية لغة مبنية.

ت- أدوات الشرط؛ فهي تسبق فعل الشرط كـ إن تجتهدْ تنجحْ، من يجتهدْ ينجحْ، أما في الإنجليزية فأدوات الشرط تُتبع بفاعل لا فعل كـ (If you study, you will succeed.).

ث- لم، لا الناهية، وهما خاصتان بالفعل المضارع وجازمتان له، ولا تدخلان على غيره كـ لم يهملْ واجبه، لا تهملْ واجبك، ومثل ذلك في الإنجليزية فأداة النفي والنهي (do not) مخصصة بدخولها على الفعل دون غيره من أقسام الكلام، مثل:

(للنفي): They do not go outside.

(للنهي): Do not go outside.

ج- لام الأمر (المكسورة)، وهي خاصة بدخولها على الفعل المضارع لغرض أمر الغائب كقوله تعالى: (لينفق ذو سعةٍ من سعته) (الطلاق: ٧) (البصري، ٢٠١١: ١٣٣)، أما اللغة الإنجليزية، فتستخدم الفعل (let) متبوعا بضمير وبعده فعل مضارع مجرد، (فعل مضارع + اسم أو ضمير + Let) كـ Let me have a book. (Quirk. Randolph, ١٩٨٩: ٢٠٢).

ح- تاء التأنيث الساكنة، وتتصل بآخر الفعل الماضي للدلالة على أن الفاعل مؤنث، كـ كتبتْ هندُ، وتفتقر الإنجليزية لمثل هذا.

خ- أحرف المضارعة السابقة للفعل، ولا توجد أحرف مضارعة في اللغة الإنجليزية، ولكن يتصل بآخر الفعل الإنجليزي (S, ed, ing).

٢-٣ الحرف

وهو ما بقى من الكلمات التي لا تنضوي تحت أي قسم من الأقسام السابقة، وهو المشهور عند النحويين بـ"الأداة" (Particle)، وبلا شك، أن هذا القسم قسم واسع، ففيه حروف الجر وحروف العطف والاستفهام والنصب والجزم والنداء والشرط والنفي وبقية الأدوات.

والأدوات كلمات تؤدي وظيفة نحوية عامة، وهذه الوظيفة هي التعليق، فالتعليق هو الوظيفة العامة التي تقوم بها الأداة، وأنها إذ تقوم بهذه الوظيفة النحوية العامة تقوم أيضا بوظيفة خاصة هي وظيفة الربط بين الأجزاء المفردة للجملة الواحدة أو الربط بين الجمل المتعددة، كما في حروف العطف (الساقى، ٢٠٠٨: ١٩٩). ولكل طائفة من الأدوات تؤدي وظيفة خاصة تسمى الأدوات باسمها، فيكون معنى الأداة هو معنى الجملة، ومثل ذلك الأداة في اللغة الإنجليزية.

مميزات الأداة كما أشار لها فاضل مصطفى الساقي (الساقى، ٢٠٠٨: ٢٠٢):

١- لا توصف ولا يوصف بها فلا تكون مسندا ولا مسندا إليه، ولا يخبر بها ولا يخبر عنها، كذلك في اللغة الإنجليزية.

٢- لا تقبل أداة التعريف، ولا تُنون أو تسبقها أداة تنكير إنجليزية، لا تُضاف، لا تُثنى ولا تُجمع، في كلتا اللغتين العربية والإنجليزية.

٣- في كلتا اللغتين العربية والإنجليزية، لا تدخل الأداة في جدول تصريفي أو إسنادي وليس لها صيغة معينة.

٤- لا يأتلف منها مع مثلها الكلام، ولا يأتلف من الحرف والفعل كلام، ولا يأتلف من الحرف والاسم كلام، ومثل ذلك في اللغة الإنجليزية.

٥- في كلتا اللغتين العربية والإنجليزية، تؤدي الأداة وظيفة التعليق ووظيفة الربط بين أجزاء من الكلام وتعبر عن علاقات في السياق.

٦- إنها تتسم بالبناء ما عدا أي. أما الأداة في اللغة الإنجليزية فهي مبنية.

٧- في كلتا اللغتين العربية والإنجليزية، لا تقبل الأداة علامات الأسماء أو الصفات أو الأفعال.

١- أقسام الكلام (Parts of Speech) في اللغة الإنجليزية:

وهي ثمانية أقسام إلا أن حروف الجر والعطف تندرج في اللغة العربية تحت قسم الحرف (الأداة)، هي: الأسماء (Nouns)، الأفعال (Verbs)، الأدوات (Particles) وتشمل حروف الجر (Prepositions)، وحروف العطف (Conjunctions)، وقد تناولنا هذه الأقسام الخمسة في أقسام الكلام في اللغة العربية، أما باقي أقسام الكلام في اللغة الإنجليزية، فهي: الضمائر (Pronouns)، الصفات (Adjectives)، الظروف (Adverbs)، فسنعرض لها في هذا العنوان من البحث، مع المقارنة في كلتا اللغتين.

١-٣ الضمائر (Pronouns)

قد تتطابق تسمية الضمائر في كلتا اللغتين، وقد تختلف التسمية، فالإنجليزية تُسمي الإشارة والوصل والاستفهام بضمائر الإشارة، والضمائر الموصولة وضمائر الاستفهام على حين أن اللغة العربية تسميها أسماء الإشارة والأسماء الموصولة وأسماء الاستفهام، ولسنا بصدد مناقشة التسمية، بل بصدد ما يحمله المصطلح من معنى؛ فمثلا ضمير الإشارة في الإنجليزية الذي هو اسم الإشارة في اللغة العربية، هو ما يعين مدلوله تعيينا مقرونا بإشارة حسية إليه. وتتنوع الضمائر حسب الوظيفة التي تؤديها، وهي: الضمائر الشخصية (Personal Pronouns)، الضمائر التوكيدية (Emphatic Pronouns)، ضمائر التملك (Possessive Pronouns)، ضمائر الإشارة (Determinative Pronouns)، الضمائر الموصولة (Relative Pronouns)، الضمائر الاستفهامية (Interrogative Pronouns).

الضمائر الشخصية (Personal pronouns)

الضمير في كلتا اللغتين العربية والإنجليزية كلمات تحل محل اسم لتشير إلى شخص أو شيء سبق ذكره أو عُرِف من سياق الكلام. والغرض من الإتيان بالضمائر الاختصار (البكيلي،

٢٠١٢: ١٧ ، ابن جني، ٢٠٠٣: ٥٣٦/1). سميت ضمائر شخصية؛ لأنها تُقسم على الشخص الأول والشخص الثاني والشخص الثالث؛ لذلك هي من المعارف. وكذلك في الإنجليزية (Swan, Michael, ٢٠٠٥: ٤٠٥ ، Clark, Sarah، ١٩٨١: ١٤، ١٧).

مميزات الضمير الشخصي:

١- يُستغنى به عن تكرار الاسم الظاهر. ويدل على مطلق الحاضر أو الغائب. كذلك في الإنجليزية.

٢- بصورة عامة تحمل الضمائر الشخصية إشارة إعرابية، كذلك الإنجليزية فـ(I, she) للفاعل، و(me, her) للمفعول به والمفعول حرف الجر. وتحمل إشارة الشخص (المتكلم أو المخاطب أو الغائب)، كذلك الإنجليزية فـ(I, we) للمتكلم، و(you) للمخاطب، و(he, she, they) للغائب. وإشارة للجنس، تفتقر الإنجليزية إلى ذلك إلا في الضميرين فـ(he) للمذكر، و(she) للمؤنث. وإشارة عددية، كذلك في الإنجليزية فـ(he, she, it) للمفرد، و(we, they) للجمع (Quirk, Randolph، ١٩٨٥: 335). ويمكن في بعض الحالات استخدام ضمير مخصص لغير ما اختص به بشرط وجود قرينة دالة على خروجه عما وضع له.

٣- للضمائر أغراض أخرى غير النيابة عن الاسم، كذلك في الإنجليزية كما في تركيبها بالاسم المشترك الجنس لغرض تأنيثه، مثل (Zandvoort, R. W، ١٩٧٥، ٩٤):

she – camel, she –horse

٤- في كلتا اللغتين العربية والإنجليزية، لا يتضح معناه إلا بالقرينة، وهو حضور أو مرجع أو صلة.

٥- في كلتا اللغتين، ليس للضمير أصول اشتقاقية، ولا يمكن تصريفه بلاصقة تصريفية؛ فلكل ضمير صيغة دالة، فلا يمكن تثنيتها وجمعها، ولا تعريفها؛ كونها معارف لنيابتها عن الاسم الذي تعود

عليه، ولا يمكن تنوينها، وكذلك في الإنجليزية لا يمكن أن تُسبق الضمائر بأدوات التنكير؛ لأنها معارف، لذلك لا يمكن تنكيرها (Quirk, Randolph، ١٩٨٥: 335).

٦- لا يمكن أن يكون الضمير مضافا وما بعده مضافا إليه، ولكن يمكن أن يكون الضمير مضافا إليه. وكذلك في الإنجليزية مثل: a friend of him

Sonia is a great friend.

شريطة أن تكون بـ(of) (Biber and Finegan، ٢٠٠٠: ٣٤١).

٧- يمكن أن يسبق حرف الجر الضمير كـ(إليه)، و(to him).

٨- لا يمكن وصف الضمير الشخصي في اللغة العربية، وكذلك في الإنجليزية فالضمائر الشخصية لا تُنعت، فلا يقال (beautiful she) (Quirk, Randolph، ١٩٨٥: ٣٣٥)، أما وقوع الصفة خبر للضمير فممكن في اللغة العربية، وكذلك في اللغة الإنجليزية ويجب أن يتوسط فعل بين الضمير والصفة (She is beautiful.).

٩- في اللغة العربية يقبل الضمير هاء التنبيه، وكذلك في اللغة الإنجليزية يمكن أنّ يُسبق الضمير بـ (Oh) المستخدمة للتنبيه، مثل: Oh, she is Sonia.

Oh I`m sure they will.

١٠- في كلتا اللغتين، للضمائر مواقع في الجملة، ومنها ما لا يمكن تقديمه، ومنها ما يمكن تقديمه. ومنها ما له محل من الإعراب، ومنها ما لا محل له من الإعراب (Stageberg. C. Norman, ١٩٨٠: ١٨١).

١١- في كلتا اللغتين يمكن أن يأتي اسم بعد ضمير الجمع لغرض تمييزه وبيان المقصود منه كما في الاختصاص (المصري، 2011: ٣/٢٤٥ ، الغلاييني، ٢٠١١: ٣/١٢٤)، كقول الرسول (ص): نحن معاشرَ الانبياءِ لا نورث (الأنصاري، د. ت: ٢٠٤). ومثل: بنا –المعلمين

والمعلمات– تنهضُ الأمة. وكذلك، مثل (Christophersen p. and Sadved.، ١٩٦٩: ٥٤):

We three guests standers……
We women know things that you men will never understand.
We Americans are……

الضمائر التوكيدية (Emphatic Pronouns)

من خلال اسمها (الضمائر التوكيد) يمكننا فهم الغرض منها، وهو توكيد المتكلم أو المخاطب أو الغائب، كذلك يمكن أن تُستخدم هذه الضمائر للتعبير عن المفعول به عندما يكون هو الفاعل نفسه في الجملة إذا لم يأتِ معه مفعول به وإلا فهي ضمائر توكيد. أما اللغة العربية فقد استخدمت بعض الكلمات وفيها ضمير يعود على المؤَكَد ك (جاء الطالب نفسه، والطالبة نفسها، والطالبان نفسهما، الطلابُ كلهم، والطالبات جميعهن). وهذه الضمائر هي (Biber and Finegan، ٢٠٠٠: ٣٤٥):

Myself, yourself, yourselves, himself, herself, itself, ourselves, themselves.

مثل:

I will do the preparation myself.
You heard the explosion yourself.

ضمائر التملك (Possessive pronouns)

وهي سبع كلمات مقسمة بحسب المتكلم والمخاطب والغائب، وبحسب إفراد المالك وجمعه، وتُستخدم للتعبير عن الملكية أو للإشارة إلى المالك أو للتعويض عن صفة التملك وموصوفها، مثل:

My car is new, but **hers** is old.

أو عن المضاف إليه والمضاف، مثل: This is my car. where is **yours**?

وتكون ضمائر الملكية غير متبوعة باسم؛ لان ضمير التملك لا يُتبع باسم بعكس صفات التملك التي يجب ان تُتبع باسم، الضمائر التملك هي (Strumpf Michael, 1999: ١٨٩):

Mine , yours , his , hers , its , ours , theirs.

أما اللغة العربية فقد عبرت عن الملكية من خلال الإضافة، مثل: كتاب محمدٍ، وبيتها.

ضمائر الإشارة (Demonstrative pronouns)

ضمير الإشارة، وتسميه اللغة العربية اسم إشارة: هو ما يعين مدلوله تعيينا مقرونا بإشارة حسية إليه، وتتضمن المدلول المشار إليه، والإشارة إلى ذلك الجسم في الوقت نفسه. وقد يكون المشار إليه شيئا محسوساً كـ هذا كتاب، أو شيئاً معنوياً كـ هذا رأي صحيح. كذلك في الإنجليزية ضمير الإشارة: هو ما يعين مدلوله تعيينا مقرونا بإشارة حسية إليه كـ This is good. فـ(This) تدل على ذات المشار إليه، وعلى الإشارة لتلك الذات. وقد يكون حاضراً كـ(this book) ومعنى كـ

This is who you do it. (Quirk, Randolph ، ١٩٨٥: ٣٧٤).

مميزات ضمير الإشارة:

١- ضمائر الإشارة لا تُضاف، أي لا تكون مضافة، ولكن يمكن أن تكون ضمائر الإشارة مضافا إليها، مثل: سيارة هذين. كذلك في اللغة الإنجليزية، مثل:

All of this is mine. Could you give me half of that?

٢- في كلتا اللغتين، لا تسبق أداة التعريف ال (The) ضمائر الإشارة، ولا يمكن تنوينها في اللغة العربية، ولا تنكيرها بأداة تنكير في الإنجليزية؛ لأنها من المعارف، وتتعرف بالإشارة بأن تخصص للمخاطب شخصاً أو شيئا يعرفه بحاسة البصر.

٣- لا تختص ضمائر الإشارة بواحد دون آخر من أفراد جنسه، بل يجوز اطلاقها على كل فرد من الجنس.

٤- من ضمائر الإشارة في اللغة العربية ما يرد من خلاله تمييز بين المفرد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث، ومنها ما هو مشترك وخال من الإشارة العددية والجنسية؛ أما ضمائر الإشارة في الإنجليزية فتميز بين المفرد والجمع، ولا تمييز بين المفرد والجمع والمثنى، ولا بين المذكر والمؤنث.

٥- في كلتا اللغتين لا يمكن تصريف ضمائر الإشارة ولا يمكن اشتقاقها؛ كونها صيغ ثابتة موضوعة للدلالة على معين.

٦- يمكن أن يُتبع ضمير الإشارة باسم إذا كان المعنى غير واضح، ففي اللغة العربية نجد (كتبتُ إليك هذه الرسالة)، ويُعد الاسم بدلا من ضمير الإشارة، ويمكن أن يأتي ضمير الإشارة بعد الاسم كـ(كتبتُ إليك الرسالة هذه) فيُعد صفة للاسم السابق له. كذلك يمكن أن يأتي اسم بعد ضمير الإشارة في الإنجليزية، وبذلك يتحول ضمير الإشارة إلى صفة إشارة، مثل:

This hotel is expensive.

I`m just having a look at this car.

٧- في كلتا اللغتين يمكن صرف ضمير الإشارة إلى الوصف كقوله تعالى: (لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا) (الكهف: ٦٢) (الياسري، ٢٠٠٩: ١/٤٠٩)، ومثله في الإنجليزية كـ (This boy (is my friend. (Alexander, L.G، ١٩٨٨: ٨٥).

٨- شكل ضمائر الإشارة واحد في جميع حالات الإعراب ما عدا هذان وهاتان، أما ضمائر الإشارة في اللغة الإنجليزية فلها شكل واحد.

٩- في كلتا اللغتين، لضمائر الإشارة محل من الإعراب، وليس لها موقع ثابت في الجملة، ولها أقسام، وأغراض، ودلالات مختلفة، فمنها ما يدل على الإفراد، وعلى الجمع، وعلى القريب البعيد.

الضمائر الموصولة (Relative pronouns)

هو ما يدل على معين اسم أو عبارة سبق ذكرها بواسطة جملة تُذكر بعده تُسمى صلة الموصول، أي يربط الموصول ما يليه بما يسبقه. ولا معنى للموصول وحده دون صلته. كذلك في الإنجليزية لو قلنا: (I saw a man who)، فلا معنى للموصول دون صلة (حداد، ٢٠٠٥: ٣٦ ، Radford, Andrew، ٢٠٠٦: ٢٢٣)، فبها يتضح معناه (I saw a man who helped us). وفي كلتا اللغتين الصلة مع الموصول كلمة واحدة، أي الموصول والفعل والفاعل والمفعول به، أو الموصول والخبر، أو الموصول والمبتدأ والخبر كاسم واحد، مثل : جاء الذي نجح. كذلك في الإنجليزية، مثل (Radford, Andrew، ٢٠٠٦: ٢٢٣):

Mona whom I hate is fat.

مميزات الضمير الموصول:

١- في كلتا اللغتين، لا تعرف أداة التعريف (ال) و(the) الضمير الموصول، لأنّ الضمائر الموصولة تتعرف بالصلة وليس بأداة التعريف (ابن جني، ٢٠٠٧: ٢٨٤)، ولا تنون في اللغة العربية، ولا تُسبق بأدوات التنكير في الإنجليزية، ويمكن أن تُسبق الموصلات بحرف جر.

٢- في كلتا اللغتين، يحتاج الضمير الموصول إلى صلة، وهي الجملة التي تُذكر بعده والتي تعرفه وتجعله من المعارف.

٣- لا تُثنى أغلب الموصولات ولا تُجمع ما عدا (الذي، والتي)، وأن هذه التثنية ليست حقيقية، وإنما هي صيغة موضوعة للدلالة على التثنية (صيغة مرتجلة للتثنية) ، إلا أنها جرت على منهاج التثنية الحقيقية في الإعراب، ومما يؤيد أنّها وضعية حذف الياء في التثنية (الزمخشري، ٢٠١١: ٢/٣٧٥). أما بقية الموصولات في كلتا اللغتين فهي صيغ موضوعة خاصة لاستعمال معين.

٤- لا يمكن تصريف أغلب الموصولات ما عدا (اللذان واللتان)، ولا يمكن اشتقاقها.

٥- في كلتا اللغتين من الضمائر الموصولة ما لا يُعلم منها شيء بعينه إلا بصلاتها، فهي تدخل على المذكر والمؤنث، والمفرد والجمع، ومنها ما يدخل على العاقل وغير العاقل؛ ومنها ما هو مختص بشيء معين كالعدد والجنس (الذي) ومنها ما هو مقسم بحسب الإعراب والعقلانية (who, whom).

٦- في كلتا اللغتين يأتي الضمير الموصول؛ ليكون وصلة إلى الوصف بالجُمل، وله وظائف أخرى، أي أنّ هنالك اشتراك أو تعدد في المعنى الوظيفي في الموصولات، ومنها:

أ- موصول، مثل: قرأت ما كتبتَ. What you say is true.

ب- للتعجب، مثل: ما أفعله! What fun we have had!

ج- للاستفهام، مثل: ما قرأت؟ Who saw Hadeel?

٧- يمكن مناداة الضمير الموصول بشرط أن يكون مع صلته، مثل: يا من يعز علينا أن نفارقهم (حسن، ٢٠٠٧: ٤/ ٣٣ ، المخزومي، ٢٠٠٥: ٢١ و ٤٤)، وقوله تعالى: (يأيها الذي نُزل عليه الذكرُ انك لمجنونٌ) (سورة الحجر: ٦). كذلك، مثل (Quirk. Randolph, ١٩٨٩: ١٨٣):

Who said that, come out here.

٨- في كلتا اللغتين يمكن أن يأتي الموصول في بداية الجملة وفي وسطها، ولا يأتي في نهايتها؛ لأنه يحتاج الى صلة بعده.

٩- في كلتا اللغتين، لا تكون صلة الموصول إلا جملاً، وللضمائر الموصولة محل من الإعراب، ولها أقسام.

الضمائر الاستفهامية (Interrogative Pronouns)

تسميها الإنجليزية ضمائر الاستفهام، وتسميها اللغة العربية أسماء الاستفهام، ومنها في الإنجليزية (Strumpf Michael, 1999: ١٩٥):

What, when, where, which, how, who, whom, do, how many, how much.

ومنها في اللغة العربية: ما، ومن، وأي، وكم، وكيف، وأين، ومتى، أيان، وأنى (الأوسي، 1988: ٣١٩ ، المخزومي، ٢٠٠٥: ٢٨٧ ، حسان، ٢٠٠٥: ٧١). هي ضمائر خاصة لصياغة أسئلة يُجاب عنها بإعطاء معلومات مختلفة بحسب الضمير، الاستفهام هو طلب المتكلم من المخاطب إعطاء معلومات عن موضوع ما، أي هو طلب يراد به الجواب عن شيء يجهله المتكلم. ويُميز الاستفهام بوضع علامة الاستفهام (؟) في آخر الجملة. ولهذه الضمائر الاستفهامية صورة واحدة ثابتة لا تتغير مع المفرد والمثنى والجمع، المذكر والمؤنث، ولها الصدارة في الجملة الاستفهامية، ويجب أن تنتهي الجملة الاستفهامية بعلامة استفهام، والجملة الاستفهامية بعكس الجملة الخبرية التي يعطي فيها المتكلم المخاطب المعلومات.

٣-٢ الصفة (Adjective)

الصفة في اللغتين العربية والإنجليزية، وهي كلمة تدل على موصوف بالحدث، أي تصف شخصاً أو شيئاً معينا في الجملة. وقد تأتي بعد الموصوف، مثل : جاء طالبٌ مجتهدٌ. وكذلك في الإنجليزية تأتي الصفة لاحقة للموصوف السابق لها مربوطة بموصوفها بفعل مساعد أو رابط

كـ (Noora is happy.) (شطمجيان، د. ت: ١٦٩ ، Quirk. Randolph، ١٩٨٩: ١١٤).

أو في مثل: Alexander,) Governor General , Heir Apparent. L.G. ، ١٩٨٨: ١١١)، مثل: (She made me angry.). وقد تكون الصفة سابقة للموصوف كما في النعت السببي، مثل: هذا رجلٌ محبوبٌ ابنُه. فـ(محبوب) صفة سابقة للموصوف (ابنه) (الراجحي، ٢٠٠٨: ٣٨٦). وكذلك في الإنجليزية كـ beautiful girl Alexander, L.G.) ، ١٩٨٨: ١٠٦).

مميزات الصفة

١- تقبل الصفة ظاهرة التنوين كـ محمدٌ طالبٌ مجتهدٌ، ورأيتُ طالباً مجتهداً، وسلمتُ على طالبٍ مجتهدٍ (الساقى، ٢٠٠٨: ١٧١). أما في الإنجليزية فإنّ الصفة تُسبق بأدوات التنكير (a, an) إذا كانت متبوعة باسم، مثل: (Bob is a tall man.) Alexander, L.G.) ، ١٩٨٨: ١٠٧). أما إذا كانت غير متبوعة باسم فلا يمكن أن تُسبق بأدوات التنكير. يمكن أن يسبق حرف الجر الصفة كـ(to the white). الإضافة فيها لفظية وليست معنوية. والإضافة المعنوية (ما تفيد أمرا معنويا كالتعريف)، والإضافة اللفظية (ما تفيد أمراً لفظياً كالتخفيف في اللفظ) كـ(طالبُ علمٍ). وفي الإنجليزية لا نجد إضافة الغرض منها تخفيف اللفظ، بل إضافة تفيد تعريف المضاف وأخرى تفيد تخصيصه يُضاف إلى ذلك تخفيف في لفظ المضاف إليه في الحالتين إذا كانت الإضافة بـ(S`) والمضاف مجموع جمعا قياسيا ( The boys` school, the girls` school.) Biber and Finegan، ٢٠٠٠: ٢٩٥). والتخفيف بعدم إضافة حرف الإضافة الـ(S) إلى آخر المضاف إليه والاكتفاء فقط بـ(`) للدلالة على الإضافة، وفي الجمع القياسي فقط كـ (girls` school, ladies` college)

(Eckersley, and Eckersley, ١٩٦٦: ٤٥) . وبذلك تُستخدم الصفة استخدام الاسم، وذلك بأن تسبقها أداة التعريف لغرض اعطاء معنى الجمع كـ (the poor)، وبذلك تُعامل معاملة الاسم.

٢- تقبل ال كضمير موصول والصفة بعده صلة له ولا تكون ال معها أداة للتعريف كما في الأسماء. ولذلك يجوز إبقاء ال مع إضافة الصفة ولا يجوز إبقاؤها مع إضافة الأسماء. أما في الإنجليزية فيمكن أن تُسبق الصفة بأداة التعريف (the) إذا كانت الصفة متبوعة بموصوف كـ The beautiful painting.ويمكن أن تُسبق الصفة بأداة التعريف (the) إذا لم تُتبع بموصوف في حال أُريد من الصفة إفادة معنى الاسم جمعا، وليس التعريف كـ(the poor) الفقراء، (the young) الشباب (Alexander, L.G. ، ١٩٨٨: ١٠٦).

٣- تُثنى وتُجمع كالأسماء. أما في الإنجليزية فلا تُثنى ولا تُجمع.

٤- تدل على موصوف بالحدث ولا تدل على مسمى، ولها صيغ خاصة بها، ويُخبر بها ويُخبر عنها كالأسماء، أي قد تكون مسندا إليه حينا ومسندا حينا آخر. ولا تختلف الصفة في الإنجليزية عن الصفة في العربية في هذا الموضع.

٥- الزمن فيها زمن نحوي مستفاد من السياق فهو وظيفتها في السياق وليس زمنا صرفيا من وظائف الصيغة كما هو الحال في الأفعال، والحال ذاته في الصفة في اللغة الإنجليزية؛ فلا زمن فيها، بل تبرز الإشارة الزمنية مع الصفة من خلال الفعل.

٦- ترد الصفة في الجملة تابعة للموصوف وليس لها إعراب، مثل: الفلاحُ جندي مجهول. كذلك في الإنجليزية، مثل: (A good boy helped me.)، وغير تابعة للاسم ولها محل من

الإعراب، وذلك إذا وردت من دون موصوف، وفي هذه الحالة تأخذ الصفة إعرابا خاصة بها، مثل: العاقل صاحب أخلاق. ومثله في الإنجليزية كـ The poor is tired. (Alexander, L.G. ، ١٩٨٨: ١١٢).

٧- وتشتمل الصفة في كلتا اللغتين على ما يأتي: صفة الفاعل، ومثل: جاء زيد العاقل (الفاكهي، ١٩٩٦: ١٧٧ ، الساقى، ٢٠٠٨: ١٧٠)، مثل: (jumping girls)، وصفة المفعول، مثل : جاء رجل معروف، ومثل: (Read the **written** pages well) (شطمجيان، د.ت: ٤٧٦ ، Alexander, L.G. ، ١٩٨٨: ١١٣)، وصفة المبالغة، مثل: جاء رجل كريم، ومثل: (London is the **largest** city in Britain.)، وصفة التفضيل، مثل: جاء الرجل الأعقل. ومثل (a bigger car) (Quirk. Randolph, ١٩٨٩: ١٢٤). الصفة المشبهة، كـ جاء رجل حسن خلقه. ويقابلها في الإنجليزية الاسم المشتق من الفعل، وذلك بإضافة حرف (r) إلى اخر الفعل للدلالة على من اتصف بالفعل، أو بإضافة مقطع كـ leader, novelist

3-3 الظروف (**Adverbs**)

هي كلمات تدل على زمان وقوع الفعل أو مكانه. فالظرف لغة هو وعاء الشيء. جاء في شرح المفصل: "تسمى الأواني ظروفاً، لأنّها أوعية لما يجعل فيها، وقيل للأزمنة والأمكنة : ظروف؛ لأنّ الأفعال توجد فيها، فصارت كالأوعية لها" (الزمخشري، ٢٠١١: ٤٢٢/١). والظرف (Adverb) في اللغة الإنجليزية هو عبارة عن كلمة تعطي فكرة إضافية لمعنى الفعل. هذا ما نستدل عليه من معنى كلمة (Adverb) فقد تكون مكونة من كلمتين هما :(Ad – verb)، فـ(Add) إضافة، أو (Ad) إعلان، و(Verb) فعل، أي إضافة معنى للفعل (Freeman, D.L. and Murcia, ١٩٨٩ : ٤٩١). أي أنّ الظرف هو كلمة

تحدد الفعل أو تعطينا معلومات إضافية عنه، وتخبر عن زمان حدوث الفعل أو مكان حدوث الفعل أو كيفية وقوع الفعل أو غير ذلك (Clark, Sarah، ١٩٨١: ٩٠). لقد ذكر الباحث تمام حسان أن الظروف في اللغة العربية قليلة، فهنالك من الكلمات ما يعبر عن الظرفية وهو بالأصل منقول للظرفية؛ لذلك قصد الظروف وحددها، وأشار إلى أنها تتميز عن غيرها من أقسام الكلام بالآتي (حسان، ٢٠٠٩: ١٢١ ، قدور، 2011: ٢٢٢):

١- لا تكون إلا مبنية. أما اللغة الإنجليزية فإنها لغة مبنية ولا حركات إعرابية فيها.

٢- في كلتا اللغتين، لا يسند ولا يسند إليه، ولا يُصغر ولا يُنادى ولا يقبل أداة التعريف، وليس لها صيغ خاصة ولا يصرف، ونجد في اللغة الإنجليزية، ما لا صيغ له من الظروف، ونجد كلمات لا تُصرف كـ(Before).

٣- قد تُسبق بالحرف، وقد تلحقه (ما) الزائدة، ومنها أين، إذا، متى ، ومثل ذلك في الإنجليزية كـ(from where)، ويمكن أن تتصل (Ever) بالظرف (Quirk. Randolph, ١٩٨٩: ١٢٩) كـ (whenever)

٤- في كلتا اللغتين، رتبته التقدم على مدخوله، لكنّه حر الرتبة ضمن أجزاء الجملة.

٥- في كلتا اللغتين، لا يوصف الظرف ولا يوصف به.

٦- لا يقبل علامات الأسماء الأفعال في كلتا اللغتين؛ فلا يقال في (قبل، عند): القبل والعند، ولا سوف قبل ولن بعد، ومثله في الإنجليزية؛ فلا يقال في (before, after): the before, will after.

٧- الظرف في اللغة العربية نوعان، أما في الإنجليزية فللظرف أنواع عديدة، ولكننا سنعرض أبرزها وأهمها (Freeman, D.L. and Murcia,، ١٩٨٩: ٤٩٢ و ٥٠٧):

أ- ظرف الزمان (Adverb of time): هو اسم لبيان زمان حدوث الفعل (الأستراباذي، 2007:٢/١١ ، الانصاري، د. ت: ٢٩٩)، كذلك الظرف في الإنجليزية فهو كلمة لبيان زمان حدوث الفعل (Roberts, Paul، ١٩٥٦: ٩٦).أي ما يدل على الوقت الذي وقع فيه الحدث، وهو ما يُسأل عنه بـ(متى) وبـ(When) مثل:

I`ll see Wateen **tomorrow**. I can meet Wateen **now**.

ب- ظرف المكان (Adverb of place): هو اسم لبيان مكان حدوث الفعل (الأستراباذي، 2007: ٢/١١ ، المصري،2011: ١/٥٢٦). فكل ما صلح أن يكون جواب (أين) في الاستفهام؛ فهو ظرف مكان (البصري، 2011: ٧١)، كذلك الظرف في اللغة الإنجليزية فهو كلمة لبيان مكان حدوث الفعل (Clark, Sarah، ١٩٨١: ١٤، ١٧). وكل ما صلح جواب (Where) فهو ظرف مكان (Alexander, L.G. ، ١٩٨٨: ١٢٧).

ت-الحال (Adverb of manner): هو وصف يذكر لبيان هيأة الاسم الذي يكون الوصف له، مثل : رجع الجندي ظافراً (المبرد، 2010: ٤/٥٧ ، الملكي، 2011: ٧١). وفرداً أذهبُ (المصري، ٢٠١١: ١/٥٦٨ ، الزمخشري، ٢٠١١: ٢/٤). أي هو ما يبيّن أو يوضح كيفية حدوث الفعل في الجملة (أبو المكارم، ٢٠٠٦: ٢٤٦). كذلك في الإنجليزية، مثل (Murphy, R.، ٢٠٠٧: ١٨٢):

Paganini played the violin beautifully.

He ran quickly.
Automatically she backed away.

يسأل عن الحال بـ(كيف) (سيبويه، ٢٠٠٩: ٣٠٩/١ ، البغدادي، د. ت: ٢١٣/١)، ويجاب عنها بـ(في) (البغدادي، د. ت: ٢١٣/١ ، الزمخشري، ٢٠١١: ٤/٢ ، البكيلي، ٢٠١٢: ١٤١)، أمّا في الإنجليزية فيسأل عنها بـ(How) مثل: (How does he walk?)، الجواب : (Quickly) (Murphy, R.، ٢٠٠٧: ١٨٢).

ث- الظرف التكراري Adverb of Frequency: وهو كلمة تبين تكرار وقوع الفعل أو عدد مرات وقوعه، ويُسأل عنه بـ(How often) ويمكن أن يُسأل عنه بـ(How many times)، من الظروف التكرارية الإنجليزية:

Often, always, usually, sometime, rarely, generally, never, seldom.

ونجد في اللغة العربية ما يقابلها، وهو ما يمكن أن يُسأل عنه بـ(كم مرة)، ومما يعبر عن هذا الغرض : غالبا، ودائما، عادة، وبعض الوقت، نادرا، وكل يوم.

النتائج

بعد عرضنا لأقسام الكلام في كلتا اللغتين العربية والإنجليزية، توصلت الدراسة إلى نتائج مقسمةً على:

أولا: مواطن تشابه أقسام الكلام في كلتا اللغتين العربية والإنجليزية:

١- يدل الاسم (noun) على مسمى، مجرد من الزمن، ويُخبر عنه، ويُخبر به عند استخدامه صفة. يمكن أن يُوصف بصفة، ويقبل الإضافة.

٢- يُضمر بعد معرفته؛ كون الضمير يعود على الاسم لتفادي تكرار الاسم.

٣- يتميز الاسم بصيغة الإفراد والتثنية الجمع.

٤- يمكن تصغير الاسم، ويمكن تنوينه في اللغة العربية، ويقابل التنوين في الإنجليزية أدوات التنكير (a, an, some, any). ويمكن مناداة الاسم. ويمكن أن يسبقه أحد حروف الجر. ويقبل أداة التعريف (ال)، (The).

٥- لا يتألف الكلام إلا منه مع الفعل أو الصفة.

٦- يتميز الاسم بظاهرة التذكير والتأنيث.

٧- الضمائر الشخصية (Personal pronouns) هي كلمات تحل محل الاسم؛ لتشير إلى شخص أو شيء سبق ذكره أو عُرِف من سياق الكلام. والغرض من الإتيان بالضمائر الاختصار. سميت ضمائر شخصية؛ لأنّها تُقسم على الشخص الأول والشخص الثاني والشخص الثالث؛ لذلك هي من المعارف.

٨- يُستغنى به عن تكرار الاسم الظاهر. ويدل على مطلق الحاضر أو الغائب. ولا يتضح معناه إلا بالقرينة، وهو حضور أو مرجع أو صلة.

٩- بصورة عامة تحمل الضمائر الشخصية إشارة إعرابية، إشارة الشخص (المتكلم أو المخاطب أو الغائب)، وإشارة للجنس، وإشارة للعدد.

١٠-للضمائر أغراض أخرى غير النيابة عن الاسم؛ فيمكن في بعض الحالات استخدام ضمير مخصص لغير ما اختص به بشرط وجود قرينة دالة على خروجه عما وضع له.

١١-ليس للضمير أصول اشتقاقية، ولا يمكن تصريفه؛ فلا يمكن تثنيتها وجمعها، ولا تعريفها؛ كونها معارف لنيابتها عن الاسم الذي تعود عليه، ولا يمكن تنوينها في اللغة العربية، ولا يمكن أن تُسبق بأدوات التنكير.

١٢-لا يمكن أن يكون الضمير مضافا وما بعده مضافا إليه، ولكن يمكن أن يكون الضمير مضافا إليه. ويمكن أن يسبق حرف الجر الضمير.

١٣-لا يمكن وصف الضمير الشخصي في اللغة العربية، أما وقوع الصفة خبرا للضمير فممكن. ويقبل الضمير التنبيه.

١٤-للضمائر مواقع في الجملة، ومنها ما لا يمكن تقديمه، ومنها ما يمكن تقديمه. ومنها ما له محل من الإعراب، ومنها ما لا محل له من الإعراب.

١٥-يمكن أن يأتي اسم بعد ضمير الجمع لغرض تمييزه وبيان المقصود منه كما في الاختصاص.

١٦-ضمائر الإشارة (Demonstrative pronouns) هو ما يعين مدلوله تعيينا مقرونا بإشارة حسية إليه، وتتضمن المدلول المشار إليه، والإشارة إلى ذلك الجسم في الوقت نفسه. وقد يكون المشار إليه شيئا محسوساً أو معنوياً.

١٧-ضمائر الإشارة لا تُضاف، أي لا تكون مضافة، ولكن يمكن أن تكون ضمائر الإشارة مضافا إليها. ولا تسبقها أداة التعريف ال (the)، ولا يمكن تنوينها في اللغة العربية، ولا تنكيرها بأداة تنكير في الإنجليزية؛ لأنها من المعارف.

١٨-لا تختص ضمائر الإشارة بواحد دون آخر من أفراد جنسه، بل يجوز اطلاقها على كل فرد من الجنس.

١٩-من ضمائر الإشارة ما يحمل إشارة عددية (مفرد وجمع)، ومنها ما هو مشترك وخال من الإشارة العددية.

٢٠-لا يمكن تصريف ضمائر الإشارة ولا يمكن اشتقاقها؛ كونها صيغ ثابتة موضوعة للدلالة على معين.

٢١-يمكن أن يُتبع ضمير الإشارة باسم إذا كان المعنى غير واضح. ويمكن صرف ضمير الإشارة إلى غير الإشارة كالوصف.

٢٢-لضمائر الإشارة محل من الإعراب، وليس لها موقع ثابت في الجملة، ولها أقسام، وأغراض، ودلالات مختلفة، فمنها ما يدل على الإفراد، وعلى الجمع، وعلى القريب البعيد.

٢٣-الضمائر الموصولة (Relative pronouns) هي ما يدل على معين اسم أو عبارة سبق ذكرها بواسطة جملة تُذكر بعده تُسمى صلة الموصول، أي يربط الموصول ما يليه بما يسبقه. ولا معنى للموصول وحده دون صلته.

٢٤-يحتاج الضمير الموصولة إلى صلة، وهي الجملة التي تُذكر بعده والتي تعرفه وتجعله من المعارف. والصلة مع الموصول كلمة واحدة، أي الموصول والفعل والفاعل والمفعول به، أو الموصول والخبر، أو الموصول والمبتدأ والخبر كاسم واحد.

٢٥-لا تعرف أداة التعريف (ال) و(the) الضمير الموصول؛ لأن الضمائر الموصولة تتعرف بالصلة وليس بأداة التعريف، ولا تنون في اللغة العربية، ولا تُسبق بأدوات التنكير في الإنجليزية، ويمكن أن تُسبق الموصلات بحرف جر. الموصولات صيغ خاصة جامدة موضوعة لاستعمال معين.

٢٦-من الضمائر الموصولة ما لا يُعلم منها شيء بعينه إلا بصلاتها، فهي تدخل على المذكر والمؤنث، والمفرد والجمع، ومنها ما يدخل على العاقل وغير العاقل؛ ومنها ما هو مختص بشيء معين كالعدد والجنس، ومنها ما هو مقسم بحسب الإعراب والعقلانية.

٢٧-يأتي الضمير الموصول؛ ليكون وصلة إلى الوصف بالجُمل. وله وظائف أخرى، فهنالك اشتراك أو تعدد في المعنى الوظيفي في الموصولات.

٢٨-يمكن مناداة الضمير الموصول بشرط أن يكون مع صلته.

٢٩-يمكن أن يأتي الموصول في بداية الجملة وفي وسطها، ولا يأتي في نهايتها؛ لأنه يحتاج الى صلة بعده.

٣٠-لا تكون صلة الموصول إلا جملاً، وللضمائر الموصولة محل من الإعراب، ولها أقسام.

٣١-الضمائر الاستفهامية هي ضمائر خاصة لصياغة أسئلة يُجاب عنها بإعطاء معلومات مختلفة بحسب الضمير، فالاستفهام هو طلب المتكلم من المخاطب إعطاء معلومات عن موضوع ما.

٣٢-الصفة (adjective) هي كلمة تدل على موصوف بالحدث، أي تصف شخصا أو شيئا معينا في الجملة. وقد تكون لاحقة للموصوف أو سابقة له.

٣٣-يمكن أن يسبق حرف الجر الصفة.

٣٤-تقبل الصفة ظاهرة التنوين في اللغة العربية الذي تقابله في الإنجليزية، أدوات التنكير كـ(A, an) إذا كانت متبوعة باسم، أما إذا كانت غير متبوعة باسم فلا يمكن أن تُسبق بأدوات التنكير. وتقبل أداة التعريف ال و(the) لغرض غير التعريف.

٣٥-تدل على موصوف بالحدث ولا تدل على مسمى، ولها صيغ خاصة بها، ويُخبر بها ويُخبر عنها كالأسماء، أي قد تكون مسندا إليه حينا ومسندا حينا آخر.

٣٦-الزمن فيها زمن نحوي مستفاد من السياق فهو وظيفتها في السياق وليس زمنا صرفيا من وظائف الصيغة كما هو الحال في الأفعال.

٣٧-ترد الصفة في الجملة تابعة للموصوف وليس لها إعراب، وغير تابعة للاسم ولها محل من الإعراب، وذلك إذا وردت من دون موصوف، وفي هذه الحالة تأخذ الصفة إعرابا خاصة بها كالاسم.

٣٨-تشتمل الصفة في كلتا اللغتين على ما يأتي: صفة الفاعل، وصفة المفعول، وصفة المبالغة، وصفة التفضيل. وصفة مشبهه

٣٩-الفعل (Verb) هو كلمة تدل على حدث يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو نحوهما، وأحد الأزمنة الثلاثة. ولكل زمن صيغة خاصة بالأفعال. ويدل الفعل على حدث وزمن ودلالته عليهما معا يشكل معناه الصرفي العام. ودلالته على الزمن والحدث دلالة تضمنيه.

٤٠-يمكن تجريد الفعل من الإشارة الزمنية التي يتضمنها، أي سلب الإشارة الزمنية من الفعل كما في التركيب، أو بأن يسبقه حرف مصدري

٤١-يختص بقبول علامة خاصة به. ويختص بقبول ما يعبر عن زمن المستقبل، والتوكيد، النهي، والأمر، ويمكن تصريفه.

٤٢-لا يقبل الفعل علامة الجر، ولا يسبقه حرف جر. أما إذا سبق حرف من حروف الجر كلمة شكلها شكل الفعل فهذا يعني أن هذه الكلمة هي اسم وليس فعلا كما في بعض الكلمات التي يكون شكلها واحدا ونوعها مختلفا (فعل واسم). ولا يقبل الإضافة، ولا حرف التعريف، ولا حرف النداء، ولا التنوين في اللغة العربية، وأدوات التنكير في الإنجليزية.

٤٣-يمكن اشتقاق الفعل كاشتقاق اسم من الفعل، واسم فاعل. ولا يُثنى ولا يُجمع، بل يسند إلى المثنى والمجموع.

٤٤-له صيغ صرفية خاصة مبنية للمعلوم ومبنية للمجهول لا تشاركه فيها بقية الأقسام.

٤٥-يكون مسندا ولا يكون مسندا إليه، فلا يوصف بل يكون صفة، ولا يُخبر بل يُخبر به.

٤٦-لا يُضمر ولا يعود عليه الضمير. ولا يأتلف من الفعل والفعل كلام، ولا يُذكر ولا يؤنث، فالتذكير والتأنيث من خواص الأسماء وليس للأفعال، لا يُسبق الفعل العربي بـ(لا) النافية للجنس، ولا يُسبق الفعل الإنجليزي بـ(No).

٤٧-الظرف (Adverb) هو كلمة تدل على زمان وقوع الفعل أو مكانه.

٤٨-لا يكون إلا مبنيا. أما الإنجليزية فهي لغة مبنية ولا حركات إعرابية فيها.

٤٩-لا يسند ولا يسند إليه، ولا يُصغر ولا يُنادى ولا يقبل أداة التعريف، وليس لها صيغ خاصة ولا يصرف. قد تُسبق بحرف الجر، وقد تلحقه لاحقة.

٥٠-رتبته التقدم على مدخوله، لكنه حر الرتبة ضمن أجزاء الجملة.

٥١-لا يوصف الظرف ولا يوصف به.

٥٢-لا يقبل علامات الأسماء والافعال في كلتا اللغتين.

٥٣-يُقسم على ظرف الزمان (Adverb of time): هو ما يبين زمان حدوث الفعل، وظرف المكان (Adverb of place): هو ما يبيّن مكان حدوث الفعل، وظرف الحال (Adverb of manner): هو ما يبين كيفية حدوث الفعل في الجملة، والظرف التكراري (Adverb of Frequency): وهو كلمة تبين تكرار وقوع الفعل أو عدد مرات وقوعه.

٥٤-الأدوات (Particles) هي ما تبقى من الكلمات التي لا تنضوي تحت أي قسم من الأقسام السابقة، وبلا شك أن هذا القسم قسم واسع، ففي هذا القسم حروف الجر وحروف العطف وبقية الأدوات. والأدوات كلمات تؤدي وظيفة نحوية عامة، وهذه الوظيفة هي التعليق، فالتعليق هو الوظيفة العامة التي تقوم بها الأداة، وأنها إذ تقوم بهذه الوظيفة النحوية العامة تقوم أيضا بوظيفة خاصة هي وظيفة الربط بين الأجزاء المفردة للجملة الواحدة أو الربط بين الجمل المتعددة، وكل طائفة من الأدوات تؤدي وظيفة خاصة تسمى الأدوات باسمها، فيكون معنى الأداة هو معنى الجملة.

٥٥-لا توصف ولا يوصف بها فلا تكون مسندا ولا مسندا إليه، ولا يخبر بها ولا يخبر عنها.

٥٦-لا تقبل أداة التعريف، ولا تُنون أو تسبقها اداة تنكير إنجليزية، لا تُضاف، لا تُثنى ولا تُجمع.

٥٧-لا تدخل في جدول تصريفي أو إسنادي وليس لها صيغة معينة.

٥٨-لا يأتلف منها مع مثلها الكلام، ولا يأتلف من الحرف والفعل كلام، ولا يأتلف من الحرف والاسم كلام.

٥٩-تؤدي وظيفة التعليق ووظيفة الربط بين أجزاء من الكلام وتعبر عن علاقات في السياق.

٦٠-لا تقبل علامات الأسماء أو الصفات أو الأفعال على أية حال.

٦١-في كلتا اللغتين تشترك أقسام الكلام، ولكن يزال هذا الاشتراك ويتضح المقصود به من خلال سياق الكلام والقرائن، ومن ذلك الاشتراك: ما كان بين الاسم والفعل. وقد يكون هذا الاشتراك بنقل الفعل إلى الاسمية، واشتراك بين الصفة والحال.

ثانيا: مواطن اختلاف أقسام الكلام في كلتا اللغتين العربية والإنجليزية:

١- عبّرت اللغة العربية عن المثنى من خلال إضافة اللاحقة (ان، أو ين) إلى آخر الاسم، أما الإنجليزية فعبرت عن المثنى من خلال (two) قبل الاسم المجموع.

٢- في اللغة العربية، التنوين عبارة عن حركات في آخر الاسم (تنوين الرفع والنصب والجر)، ويقابل التنوين في الإنجليزية أدوات التنكير الأربعة التي هي عبارة عن حرفين وكلمتين تسبق الاسم.

٣- في اللغة العربية، يُنادى الاسم بأحد أحرف النداء، أما في الإنجليزية فمن خلال الفارزة بعد المنادى.

٤- في اللغة العربية، للاسم المجرور بحرف الجر علامة، وهذا ما تفتقر له الإنجليزية.

٥- في اللغة العربية، يأتلف اسمان، أو اسم وصفة بلا فعل رابط، ولا يكون ذلك في الإنجليزية إلا مع مساعد أو رابط.

٦- في اللغة العربية، تحمل الضمائر الشخصية إشارة للجنس، وتفتقر الإنجليزية إلى ذلك إلا في الضميرين فـ(he) للمذكر، و(she) للمؤنث.

٧- في اللغة العربية، لا تحتاج الصفة الواقعة خبرا للضمير لفعل رابط في الزمن الحاضر، أما في الإنجليزية فيجب أن يتوسط فعل بين الضمير والصفة.

٨- لم تستخدم اللغة العربية ضمائر خاصة للتعبير عن المفعول به عندما يكون هو نفسه الفاعل، بل استعملت اسم فيه ضمير يشير إلى الفاعل، أما الإنجليزية فتستخدم الضمائر الانعكاسية (Reflexive pronouns) للتعبير عن هذا المعنى.

٩- تستخدم العربية بعض الكلمات المتصل بها ضمير يعود على الاسم لغرض توكيده، أما الإنجليزية فتستخدم لهذا المعنى الضمائر التوكيدية (Emphatic Pronouns).

١٠-تعبر العربية عن الملكية من خلال الإضافة، أما الإنجليزية فتعبر من خلال ضمائر خصصتها للتملك (Possessive pronouns) للتعويض عن تركيب الإضافة في اللغة العربية.

١١-في اللغة العربية، من ضمائر الإشارة ما يرد من خلاله تمييز بين المفرد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث، أما ضمائر الإشارة في الإنجليزية فتميز بين المفرد والجمع، ولا تمييز بين المفرد والجمع والمثنى، ولا بين المذكر والمؤنث.

١٢-يمكن أن يُتبع ضمير الإشارة باسم إذا كان المعنى غير واضح، تعد اللغة العربية الاسم بعد ضمير الإشارة بدلا من ضمير الإشارة، أما الإنجليزية، فتعده موصوف بصفة الإشارة.

١٣-شكل ضمائر الإشارة واحد في جميع حالات الإعراب ما عدا هذان وهاتان، أما ضمائر الإشارة في اللغة الإنجليزية فلها شكل واحد.

١٤-في اللغة العربية، للمثنى صيغتين (اللذان، واللتان)، وتفتقر الإنجليزية لمثله.

١٥-الإضافة في الصفة لفظية وليست معنوية. أما الصفة في الإنجليزية فلا تُستخدم استخدام الاسم، إلا إذا سبقتها أداة التعريف لغرض اعطاء معنى الجمع.

١٦-في اللغة العربية، تُثنى الصفة وتُجمع كالأسماء. أما في الإنجليزية فلا تُثنى ولا تُجمع.

١٧-الصفة المشبهة في اللغة العربية تبقى صفة، ويقابلها في الإنجليزية الاسم المشتق من الفعل وتعامله معاملة الاسم لا الصفة.

١٨-يُصاغ فعل الأمر من المضارع المعلوم بحذف حرف المضارعة من أوله وبناء آخره على ما يُجزم به الفعل المضارع، أما في الإنجليزية فان صيغة الفعل الحاضر (Present) هي نفسها المستعملة للتعبير عن الأمر، ولكن من دون ذكر فاعل الجملة.

١٩-يلحقه المتصل البارز من ضمائر الرفع خلافا للصفات. وتفتقر الإنجليزية للضمائر المتصلة، ولكن الفعل يُسبق بضمير الفاعل.

٢٠-الفعل العربي يسبق الفاعل، ويمكن أن يقدم الفاعل عليه، ويلي المفعولُ به الفاعلَ؛ أما الفعل الإنجليزي فيُسبق بالفاعل، ويُلحق بالمفعول به، فتركيب الجملة الإنجليزية يكاد يكون ثابتا، وأعطت رتبة للفاعل وللفعل وللمفعول به إلا في حالات معينة.

٢١-في اللغة العربية، تلحق الفعل تاء التأنيث الساكنة، والاتصال بضمير الرفع البارز، وتفتقر الإنجليزية لمثل هذا.

٢٢-في اللغة العربية، يغير أول الفعل بالأحرف المضارعة، ولا توجد أحرف مضارعة في الإنجليزية، ولكن يتصل بالفعل الإنجليزي (s, ed, ing).

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

- إبراهيم، خليل (٢٠١١). **الميسر في قواعد الاعراب**. الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع.
- ابن جني (٢٠٠٣). **الخصائص**، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ط٢، لبنان: دار الكتب العلمية.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان (٢٠٠٧). **كتاب شرح اللمع في النحو**. تحقيق محمد خليل مراد الحربي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.
- أبو المكارم، علي (٢٠٠٦). **الجملة الفعلية**، مصر: مؤسسة المختار.
- الأستراباذي، الشيخ رضي الدين (٢٠٠٧). **شرح كافية ابن الحاجب**، مع شرح البغدادي، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين، لبنان: دار الكتب العلمية.
- الأنصاري، ابن هشام (د. ت). **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**. تحقيق عبد الغني الدقر، دار الكتاب.

- الأوسي، قيس اسماعيل (١٩٨٨). **أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين**. بغداد: بيت الحكمة.
- البصري، ابن محمد الحريري (٢٠١١). **شرح ملحة الاعراب**. تعليق مصطفى كامل الهنداوي، بيروت: دار الكتب العلمية.
- البغدادي، محمد بن سهل ابن السّراج (د.ت). **الأصول في النحو**. تحقيق عبد الحسين الفتلي.
- البكيليي، أبو الحسن علي بن سليمان التميمي (٢٠١٢). **كشف المشكل في النحو**. تحقيق يحيى مراد، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية.
- حداد، خالد (٢٠٠٥). **الانكليزية الشاملة**، ط١٠، سوريا: دار الارشاد للنشر.
- حسان، تمام (٢٠٠٥). **الخلاصة النحوية**، ط٢، القاهرة: عالم الكتب.
- حسان، تمام (٢٠٠٩). **اللغة العربية معناها ومبناها**، ط٦، القاهرة: عالم الكتب.
- حسن، عباس (٢٠٠٧). **النحو الوافي**. ط١، بيروت: مكتبة المحمدي.
- الراجحي، عبده (٢٠٠٨). **التطبيق النحوي**، ط١، الأردن: دار المسيرة.
- الزمخشري، موفق الدين ابي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (٢٠١١). **شرح المفصل**. قدم له ووضع هوامشه وفهارسه اميل بديع يعقوب، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الساقي، فاضل مصطفى (٢٠٠٨). **أقسام الكلام العربي**. ط٢، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان (٢٠٠٩). **الكتاب**. تعليق إميل بديع يعقوب، ط٢، بيروت: دار الكتب.
- شطمجيان، ميشيل (د. ت) **جامع القواعد الانكليزية**، إيران: انتشارات احقاق.
- الغلاييني، مصطفى (٢٠١١). **جامع الدروس العربية**، ضبطه عبد المنعم خليل إبراهيم، ط١٠، لبنان: دار الكتب العلمية.
- الفاكهي، جمال الدين عبد الله بن أحمد بن علي (٢٠٠٦). **شرح الحدود النحوية**، تحقيق محمد الطيب الإبراهيمي، ط١، لبنان: دار النفائس.
- قدور، أحمد محمد (٢٠١١). **مبادئ اللسانيات**، ط١، لبنان: الدار العربية.
- المبرد، أبو العباس (٢٠١٠). **المقتضب**. تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت: عالم الكتب.
- المخزومي، مهدي (١٩٦٦). **في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث**. ط١، القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

- المصري، ابن هشام الأنصاري (١٣٩٠ هـ). **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**. ط١، ايران: منشورات ذوي القربى.

- الملكي، الامام ضياء الدين (٢٠١١). **كفاية النحو في علم الاعراب**. تحقيق محمد عثمان، ط١، القاهرة: مكتبة الثقافة الاسلامية القاهرة.

- الوراق، أبو الحسن محمد بن عبد الله (٢٠٠٨). **علل النحو**. تحقيق محمود محمد محمود، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية.

- *الياسري، فاخر هاشم (٢٠٠٩).* **النعت في التركيب القرآني**، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.